

قصة النبي سليمان
عليه السلام
في القرآن الكريم والتوراة

م. باسم محمد عبيس حمادي
الجامعة العراقية / كلية العلوم الاسلامية

**The story of the prophet Sulaiman
In the Koran and the Torah**

Search provided by
teacher
Basem Mohammed Obeis Hamadi
Iraqi University/ Faculty of Islamic Sciences

ملخص

النبي سليمان عليه السلام فضله الله سبحانه وتعالى بالمعجزات بحيث سخر الله له الرياح والجن وعلمه لغة الطير ولغة الحيوان إضافة الى كثير من الصفات التي امتاز بها. وقد واجهتني صعوبات في هذا البحث، وهو ضيق الوقت من الناحية الاجتماعية إضافة إلى قلة المصادر ويرجع اختياري الى هذا الموضوع هو معرفة قول اليهود وتشويههم لسيرته عليه السلام، وكيف كانت سيرته بالنسبة للقرآن الكريم فأختياري لمثل هذا الموضوع هو ان نفضح اليهود وتشويههم لسيرة الانبياء. وعلى هذا قسمت بحثي الى ثلاثة مباحث، المبحث الاول يتضمن تعريف النبي لفة واصطلاحا، وما هي نشأ النبي سليمان عليه السلام، وماذا سخر الله تعالى النبي سليمان، أما المبحث الثاني يتضمن قول اليهود عن النبي سليمان وما كان قولهم في وفاته، وماذا قال اليهود عن النبي الله سليمان عليه السلام، وبناء الهيكل عن النبي سليمان عليه السلام، وسليمان وملكة سبأ، أما المبحث الثالث سنتكلم عن صفات النبي سليمان عليه السلام، ووفاة نبي سليمان عليه السلام وقد اسعنتت في ذلك بالقرآن الكريم والعديد من المصادر والمراجع في كتابة بحثي، وهذا ما مكنتني الله في هذا الجهد وكتابة البحث فمن كان من توفيق فمن الله تعالى.

Abstract

Praise be completed by the Grace of good works, prayed God to the prophet Mohammed bin Abdullah and his companions divine good, and Abyan, a research summary and findings of the results and what I'm seeing from the commandments of God and is a conciliator to the path of goodness ask Almighty sincerity and accepted conclusion.

Results

1. 1 mocked God to the Prophet Sulaiman the wind and the jinn and knowledge of the language of birds.
2. 2 lies about the prophet of God Solomon peace be upon him by the Jews.
3. 3 of the qualities of the prophet Sulaiman Mvhm amended scientist hundred inspector.

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن

محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

بعد...

النبي سليمان ﷺ فضله الله سبحانه وتعالى بالمعجزات بحيث سخر الله له الرياح والجن وعلمه لغة الطير ولغة الحيوان إضافة الى كثير من الصفات التي امتاز بها. وقد واجهتني صعوبات في هذا البحث، وهو ضيق الوقت من الناحية الاجتماعية إضافة إلى قلة المصادر ويرجع اختياري الى هذا الموضوع هو معرفة قول اليهود وتشويههم لسيرته ﷺ، وكيف كانت سيرته بالنسبة للقرآن الكريم فأختياري لمثل هذا الموضوع هو ان نفضح اليهود وتشويههم لسيرة الانبياء. وعلى هذا قسمت بحثي الى ثلاثة مباحث، المبحث الاول يتضمن تعريف النبي لغة واصطلاحاً، وما هي نشأ النبي سليمان ﷺ، وماذا سخر الله تعالى النبي سليمان، أما المبحث الثاني يتضمن قول اليهود عن النبي سليمان وما كان قولهم في وفاته، وماذا قال اليهود عن النبي الله سليمان ﷺ، وبناء الهيكل عن النبي سليمان ﷺ، وسليمان ومملكة سبأ، أما المبحث الثالث سنتكلم عن صفات النبي سليمان ﷺ، ووفاة نبي سليمان ﷺ وقد اسعنتت في ذلك بالقرآن الكريم والعديد من المصادر والمراجع في كتابة بحثي، وهذا ما مكنتني الله في هذا الجهد وكتابة البحث فمن كان من توفيق فمن الله تعالى.

المبحث الاول

المطلب الاول: تعريف النبي لغة واصطلاحاً

تعريف النبي لغة:

«النبي: مشتق من النبوة وهي الشئ المرتفع»^(١). «أو هو نبو بتسكين الباء أصل صحيح يدل على ارتفاع الشئ عن غيره»^(٢) أو هو النبي: (النبأ) الخبر، يقال (نبأ) (نبأ) أي أخبر ومنه (النبي) لأنه انبا عن الله»^(٣).

النبي اصطلاحاً:

«النبي: كل من اوصى اليه بملك، أو ألم في قلبه، نبه بالوايات الصالحة، فالرسول افضل بالوصي الخاص الذي فوق وصي النبوة، لأن الرسول هو من اوصى اليه جبرائيل خاصة بتنزيل كتاب من الله سبحانه وتعالى»^(٤). أو هو «كل نبأ في القرآن فهو الخبر الا (فعمت عليه الانبياء) فأن المراد الحجج وانبا الانبياء لم يردا في القرآن الا بما له وقع وشأن عظيم»^(٥). أو هو الذي اوصى الله اليه بشرع ليعمل به ويؤمر بتبليغه»^(٦).

المطلب الثاني - نشأة النبي سليمان.

إن نشوء النبي سليمان في كنف ابيه النبي داود عليه السلام يتلقى من نبع النبوة هديها، ومن عين الصلاح سمته واثره، ليعد - قطعاً - أكبر عامل من عوامل صياغة شخصيته عليه السلام وإنا لنكاد نجزم بوجود أكثر من ابن لنبي داود عليه السلام لكننا نرى القرآن لم ينص على غير سليمان معتبراً إياه نعمة وهبةً من الله سبحانه وتعالى على داود عليه السلام قال تعالى: ﴿ وَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾^(٧). التعبير القرآني ﴿ وَهَبْنَا ﴾ أنها هبة من الله لداود أن رزقه هذا الابن البار. فكان عليه السلام نعم العبد لانه اوابا الى الله، راجعا اليه في جميع الامور في النعمة بالشكر وفي المحنة بالصبر^(٨). وهذه العلامة المتميزة بين الاب وأبيه تعد الجو المناسب لعملية التأثير التربوي^(٩). وإذا وقفنا مع قوله تعالى: ﴿ وَوَرِّثْ سُلَيْمَانُ داوُدَ ﴾^(١٠). ثم تساءلنا ما هي الورثة بينهما؟ أنها ليست وراثه المال، أما هي وراثه المنزلة في النبوة والملك، لو كانت وراثه مال لانقسمت على جميع اولاده، ولما خص سليمان بذلك^(١١). (ورث سليمان) أباه (داود) العلم الذي كان آتاه الله في حياته، والملك الذي كان خصه به على سائر قومه، فجعله له بعد ابيه داود دون سائر ولد أبيه^(١٢). وقد ورث سليمان من داود عليه السلام من شخصيه قوية متكاملة. ولنظر في آيات القصص القرآني لنجد أن القرآن ذكرها مقترنين أكثر من مرة. مما يشير إلى ملازمة سلمان لأبيه داود، وهذا إذا أضعت استدلالاً ببعض مشاهد قصتها، عني: أنه قوله تعالى: ﴿ وَداوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَمْحَكُمَا فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكِيمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾^(١٣). حكم داود بالغنم لصاحب الحرث. فقال سليمان عليه السلام وهو ابن احدى عشرة سنة: غير هذا ارفق بالفريقين، فعزم عليه ليحكمن، فقال: أرى أن تدفع الغنم الى اهل الحرث ينتفعون بالبانها وأولادها وأصوافها، والحرث إلى أرباب الشاء يقومون عليه حتى يعود كهينته يوم افسد، ثم يترادان. فقال: القضاء ما قضيت، وامضى الحكم بذلك. فإن قلت: أحكما بوحى أم باجتهاد؟ قلت: حكما جميعاً بالوحي، إلا أن حكومة داود نسخت بحكومة سليمان. وقيل: اجتهدا جميعاً، فجاء اجتهاد سليم ان عليه السلام اشبه بالصواب^(١٤). ليدل على ملازمة بينهما تصل الى أن كون سليمان مع ابيه داود حتى في مجلس الحكم والقضاء، يتربى على يديه، تربية ايمانية، وتربية جهادية عسكرية، وتربية سياسية قضائية^(١٥).

المطلب الثالث - ماذا سخر الله لسليمان عليه السلام.

أولاً: تسخير الرياح.

وتسخير الرياح له بصرفها بأمره كما يصرف الانسان عنان دانيه وكانت تسير وقت الغدوة مسيرة شهر ومثلها في وقت الرياح، يقول المفسرون: ان سليمان له نحو البساط من الخشب له الف ركن في كل ركن الف بيت يكون فيها جند سليمان من كل صنف من الجن وفي كل ركن الف جني يحرسون ذلك البيت الخشبي حتى يرتفع في الجو وحينئذ تسير به الريح وكان يخرج من القدس فيقل في اصطخر ثم يبيت بخرسان^(١٦). وأن تحريك الريح لأي شي عظيم ليس يعيد ومسير هذه المسافة شي، وقد كان يغدو من دمشق، فينزل بأصطخر فيتغدى بها، ويذهب راثاً منها فيبيت بكابل، وبين دمشق واصطخر مسيرة شهر، وبين اصطخر وكابل مسيرة شهر^(١٧)، وقال تعالى: ﴿سَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ۝٣٦ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ ۝٣٧ وَأَخرِينَ مُقَرَّبِينَ فِي الْأَمْفَادِ ۝٣٨ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٩ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ۝٤٠﴾^(١٨). فأستجبنا له دعاءه، فأعطيناه من ملكا لا ينبغي لاحد من بعده، (فسخرنا له الريح) مكان الخيل التي شغلته عن الصلاة (تدري بأمره رخاء) أي لينه^(١٩). وقال تعالى: ﴿وَلَسَلِيمَنَّ الرِّيحُ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ۝٨١ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ ۝٨٢﴾^(٢٠) أي الري العاصفة اي شديدة الهبوب كانت تجري به وبأصحابه إلى حيث أراد^(٢١) فريح العاصفة التي تجري بأمره رخاء فهي في هذه الحالة تقطع مثل ما تقطعه وهي عاصفة.. فهل من لوم على من يقول: إن الريح كانت مسخرة بسليمان بصرفها تجري بأمره فيأمره بأن تهب في هذه الناحية لا يحتاج اهلها الى الرياح الرخاء للا تتنافع بها في زروعهم ومعاشيهم أوفي تحريك السفن لتصل الى المرفىء سالمة؟ وبذلك يندفع ما قد يقال؛ وما فائدة ذا ألم تمله وجنوده الى مسافات بعيدة^(٢٢).

ثانياً: تسخير الجن.

الجن خلق من مخلوقات الله - عز وجل- من نار وهذا الجيش من المخلوقات عنده القدرة على التشكيل بأشكال مختلفة من انواع المخلوقات كالحيوان والطيور والزواحف بل قد يظهر في صورة انسان.

والجنبهذه الخاصة يعجز الانسان العادي ان يميزه في مصالحه الخاصة والعامة لأنه

لايقدر على تطويعه فكيف يسخره؟

ومن هنا كان تسخير الجن لسليمان عليه السلام معجزة من معجزاته ونعمه التي انعم بها الله عليه دون سواه ولم يذكر القرآن الكريم ذلك صراحة ولم يأت ذلك في السنة الصحيحة لكان من حقنا أن نرفضه غير ملومين^(٢٣) قال تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ لَهُ ۝٢٤﴾^(٢٤). له

من يغوصون، ويريد تحت الماء. أي يستخرجون له الجوار من البحر. والغوص والنزول تحت الماء، وقد غاص في الماء، والهاجم على اليء غائص. والغواص الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ، وفعله الغياصة^(٢٥). وقوله ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذِ النَّاسُ يَخَنُونَ﴾ وقال تعالى ﴿مَسْحَرَتْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَتَّىٰ أَصَابَ﴾^(٢٧). وكانت الجن تعمل لسليمان ﷺ ما يشاء، لا تعصيه في أمر ولا تنتمرد عليه في نهي، قال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْدِرَاتٍ وَتَمْشِي وَيَحْفَاظ كَالْجُؤَابِ وَقُدُورٍ رَاسِدَاتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٢٨). فكان من يغوصون في البحار يستخرجون كنوزها وما فيها من النفائس التي لا توجد في غيرها ولا يقدر على استخراجها في هذا الزمان وغيرهم، وكان هناك فريق ثالث من الجن تمردوا على سليمان. فلم يتقنوا عملهم ولم يخلصوا في ادائه وهذه الفريق قيده سليمان بالأصفاذ وتركه موثوقاً مكيفاً لا يستطيع الفكاك ولا يقدر على الهرب وهؤلاء لهم فرق هذا العذاب في الدنيا عذاب السعير في الآخرة^(٢٩). وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾^(٣٠).

ثالثاً: علم لغة الطير.

قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِلْمَنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْأَمِينُ﴾^(٣١). لقد أتينا داود وسليمان علما طائفة من العلم وهو علم الحكم والشرائع، أو علما أي علم^(٣٢). والمنطق ونطق الكلام بصوت وحروف تعرف به المعاني ما خلق الله صوت يفهم منه يريد التعبير به عما في ضميره ولكن لا يعرفه الا افراد جنسه بمعنى ان الطير لو صدرت صوت تفهم معنى الصوت الطيور نفسها واذا تكلم الانسان يفهمه الانسان ولكن لا يفهمه الاخرى وهكذا. ومن هنا كان تعلم سليمان ﷺ منطق الطير امراً خاص لا يعلمه غيره ولهذا كان ذلك من النعم التي نفرد بها سليمان ونلاحظ نبي الله سليمان لم ينسى هذا العلم وقد روي القرطبي - رحمه الله - بعض ما حكاه سليمان لأصحابه من منطق الطير فقال: مر سليمان بهدهد فوق شجرة وقد نصب له صبي فخاً فقال له: أحذر يا هدهد فقال الهدهد: يا نبي الله هذا الصبي لاعقل له، فأنا أسخر به ثم رجع سليمان فوجده قد وقع في فخ الصبي وهو في يده فقال الهدهد: ما هذا؟ قال: ما رأيته حتى وقعت فيها يا نبي الله، قال: ويحك! فأنت ترى الماء تحت الارض أما ترى الفخ! قال يا نبي الله إذا انزل الله القضاء عمي البصر وصاح عنده طاوس: قال: أترون ما يقول؟ قالوا: لا قال: إنه يقول كما تدان تدان وصاحت خطافة عنده: فقال: أترون ما يقول؟ قالوا: لا قال: إنها تقول قدموا خيراً تجدوه^(٣٣). وهذه النعمة العظمى لم يذكرها اهل الكتاب ولم ترد في كتبهم^(٣٤).

المبحث الثاني

المطلب الأول - قول اليهود عن سليمان عليه السلام.

أولاً: أتهامة بالزواج من نساء كافرات وممرتدة.

نسبوا الى النبي سليمان عليه السلام أنه تزوج من نساء لا يصح له زواجهن، وأنه بنى لهن بيوت الاوثان وقرب لهن القرابين الكدى^(٣٥).

ثانياً: أتهامة بقتل نبي.

أنه قتل يوأب بن سوريا صبراً، وهو نبي مثله، فقد نسبوا اليه أنه قام بتصفية جسدية لخصومة بعد أن تظاهر بالعمو عنهم وانما أو بذلك تدنيس بيت النبوة، وزعموا أنهم بطش بأخيه ادونيا لأنه طالب بالملك سابقاً، وخاف من مطالبته لاحقاً، فذرع بطلبه من ان يزوجه أبيشج الشمونية امرأة أبيه^(٣٦).

ثالثاً: اتهامه بالظلم والرفاهية.

ذكر عنه أن نفقته فرضها على الاسباط، لكل سبط شهر من السنة، وأن جنده كانوا اثني عشر الف فارس على الخيل، واربعين الفاً على الرمك^(٣٧).

وذكره التوراة أن الله اعطى سليمان ملكاً عظيماً فملك من النهر الى فلسطين إلا تحوم مصر وخضع له عدد كبير من الجنود وبنى سليمان بيت لرب وجدد بناءه وجعل فيه مكاناً للتابوت وجعل الله المسجد الذي بناه سليمان قبلة لبني اسرائيل في صلاتهم.

وذكر التوراة أن سليمان كان له سبعمائة من الزوجات وثلاثمائة من السراري وكان من زوجاته ابنة فرعون وكان زوجاته موابيات وعموميات وادوميات وصيدونيات وحكيات وتحدث التوراة أن نساء سليمان املة قبله في وفي زمن شيخوخته ذهب قلبه.

وزعموا ايضاً أنه طرد ابياتار من الكهانة ثم قتله وقتل يوأب بن سوريا قائد الجيش متدرباً بوصية والده له بقتلهما كما في سفر الملوك الاول وجاء في سفر نفسه ٢/٦٢-٣٥: وقال الملك لابياتار اذهب الى عناوث الى حقولك، لأنك مستوجب الموت، ولست اقتلك في هذا اليوم.... فأتى الخبر الى يواب، لأنهما وراء دونيا ولم يمل وراء ابشالوم، فهرب الى خيمة الرب وتمسك بقرون المذبح، فأرسل بنياهو قائلاً: أذهب وابطش به فدخل بنياهو الى خيمة الرب وقال: أخرج. فقال كلا، ولكني هنا اموت. فرد بنياهو الجواب على الملك، فقال له فعل كما تكلم وأبطش به فصعد وبطش به وجعل الملك بنياهو مكانه على الجيش، وجعل صدق الكاهن مكان ابياتار

وراء آله أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب الهه كقلب داود ابيه فذهب سليمان وراء عشتورث اله الصيدونيين وملكوم العمونيين، وعمل الشر في عيني الرب، فبنى مرتفعة لكموش رجب الموابيين على الجبال باتجاه اورشليم وهكذا فعل جميع نساته الغريبات، وتوفي الله سليمان ودفن في مدينة داود الملوك الاول من الاصحاح والى الاصحاح الحادي عشر^(٣٨).

المطلب الثاني - هيكل سليمان عند اليهود.

اشترى نبي الله ارضاً لبنني فيها هيكلًا مركزيا ولم يبدا هو نفسه في البناء، فقام بالمهمة ابنه سليمان وانجزها بين ٩٦٠ و ٩٥٣ ق. م، ولذا يسمى (هيكل سليمان) او (الهيكل الاول). حسب التصوير اليهودي، قام سليمان ببناء الهيكل فوق جبل بيت القدس او هضبة الحرم التي يوجد فوقها المسجد الاقصى وقبة الصخرة ومن الصعب الوصول الى وصف دقيق لهيكل سليمان، فالمصدران الاساسيان مثل هذا الوصف هما كتاب الملوك الاول (٦، ٨) والايخار الثاني (٤/٢) في العهد القديم، وهما يقدمان صورتين تختلفان في كثير من التفاصيل، كما ان المصادر الاخرى تقضي تفاصيل اخرى تتناقض مع المصدرين الاساسين.

وهيكل سليمان ليس بناء واحدا اذ يضم قصر الملك ومباني اخرى الابناء الوضاع قاعة اجتماعات - العرش - بهو الملكة العليا - بناء الحرم - بيت زوجة سليمان، وكان ملحقاً بهذا المركب المعماري المذبح الصغير الذي يضم تابوت العهد، وكان يحيط بهذه المبني جميعاً بناء واسع، وقد اقيم هيكل سليمان مكان المذبح الصغير يحيط به بناء مقصور عليه يفصله عن المركب المعماري الاكبر^(٣٩)، كان للهيكل عدة باوابات، وتبلغ ابعاده ٩٠ قدماً طولا و ٣٠ قدماً عرضها و ٤٥ قدماً ارتفاعها وهو لا يختلف كثيرا في تقسيم الثلاثي المدخل البهو المقدس ونظرا لحياتهم البدوية، كان العبرانيون يجهلون فنون العمارة والهندسة على خلاف الحال في البلاد المجاورة، ولذا فان سليمان جلب البنائين والمهندسين من صور وصيدا، كما تم استيراد القسم الاعظم من مواد البناء الهيكل، ولذا فان ثورات والانقسامات عديدة حدثت بعد اتمام بنائه وانتهت هذه الثورات بانقسام الدولة العبرانية المتحددة وتساقط العبادة القربانية المركزية.

وعند انقسام مملكة سليمان فقد الهيكل كثيرا من اهميته اذا شيد ملوك المملكة الشمالية مراكز مستقلة للعبادات فقد هجم فرعون مصر شيشنق^(٤٠)، على مملكة يهودا وذهب نفائس الهيكل، كما هاجمه (يواش)^(٤١)، ملك مملكة الشمالية هو الاخر ونهبه، وفي عام ٥٨٦ ق.م هدم بنو خنتصر البابلي هيكل سليمان وصل كل اوانيه المقدسة الى بابل^(٤٢).

- الخلاف حول مكان الهيكل والرأي الاسلامي:

الفتح الاسلامي بنى مسجد قبة الصخرة في عهد الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان، الامر الذي لا يقبله اليهود لأنهم لا يؤمنون بالاسلام كديانة فنزلة من الله، بقى المسجد الاقصى على حاله التي هي لأن، حتى بعد قيام دولة اسرائيل التي تسعى لبناء هيكل سليمان او هيكل الثالث على جبل الهيكل (مصطلح يهودي) أو المحرم القدسي الشريف (مصطلح اسلامي)، فقامت بعده محاولات هدفها استرجاع هيكلهم المدعوم وذلك بهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل الثالث مكانه وما زال الخلاف قائم بين المسلمين واليهود^(٤٣). الرأي الاسلامي فيه أن الحرم القدسي قدسية خاصة لدى المسلمين فهو اولى القبلتين وثاني مسجد وضع في الارض وإليه أسرى الرسول ﷺ قبل ان يعرج الى السماء في حادثة الاسراء والمعراج، ويرى المسلمون أنه لاوجود لهيكل سليمان تحت المسجد الاقصى، وأنها قصة قدمها اليهود كذريعة لهدم المسجد الاقصى^(٤٤).

المطلب الثالث - سليمان ومملكة سبأ.

ما ذكرته التوراة قصة باهتة بالنسبة ما ذكره القرآن عن هذه القصة وتبدأ هذه القصة بالقرآن الكريم عندما تفقد سليمان أن جنده من الطير الذين سخرهم الله له، فوجد احد الطيور من جنده، وهو الهدهد غائباً فتهدده بغيابه عنه، وعدم استأذانه منه، ولا يسقط تهديد سليمان إلا اذا جاء الهدد بعذر يقبله منه، وهكذا القائد الحازم يتابع جنده ويتعرف على احوالهم، ويعاقب المسيء، وينعم على المحسن، قال تعالى: ﴿ وَتَمَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْكَائِبَاتِ ﴾ (٤٥). كان الهدهد مهندساً، يدل سليمان، عليه السلام، على الماء إذا كان بأرض فلاة طلبه فنظر له بالماء في تخوم الارض، كما يرى الانسان الشيء الظاهر على وجه الارض، ويعرف كم مساحة بعده من وجه الارض، فأذا دلهم عليه امر سليمان ﷺ الجان فحفروا له ذلك المكان، فنزل سليمان -عليه السلام- بفلاة من الارض، فتفقد الطير ليرى الهدهد، فلم يره، ﴿ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْكَائِبَاتِ ﴾ (٤٦)، ولم يطل الهدد الغيبة، وجاء الى سليمان وأخبره خبراً عظيماً، اخبره أن لديه علماً عن ملكة سبأ لا علم لسليمان به، اخبره أنه وجد امرأة تملك مملكة سبأ، وهذه المرأة ملكها عظيم، فهي قد أوتيت من كل شي تحتاجه بالحكم، ولها عرش عظيم نجلس عليه عندما تحكم قومها، واخبره أنه وجدها وقومها يعبدون الشمس فيسجدون لها من دون الله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم الباطلة،

فصدهم عن دين الله الحق، واصبحوا ضالين غير مهتدين^(٤٧). وكان الهدهد متأثر بالحال الذي وجد عليها تلك المرأة وقومها، فقال في خطابه لسليمان لما ينبغي أن يكون عليه حال من عباده الله وحده، والسجود له وحده، الا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات والارض ويعلم ماتخفون وما تعلنون، الله لا اله الا هو رب العرش العظيم، لقد كان هذا الهدهد الذي نقل بالخبر لسليمان عالماً فقيهاً، عالماً بالحق الذي يستحقه رب العزة، منكرراً للشرك الذي يقترفه البشر.

قال تعالى: ﴿الْأَيْسَجِدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٤٨﴾﴾. لقد كان الهدهد عظيماً يستحق فيه، لذلك قال الهدهد: سننتظر أصدقت أم كنت من الكاذبين؟ وطلب من الهدهد أن يحمل كتابه إلى ملكة سبأ، وأوصل الهدهد الكتاب بأمانة، ووصل الخطاب الى يد الملكة وجمعت الملكة مستشاريها، اخبرتهم بمحتوى خطاب سليمان، اخبرتهم أن هذا الخطاب من سليمان، وأنه مفتتح (بسم الله الرحمن الرحيم) وطلب مشورتهم في ما يكون الرد عليه^(٤٩). «قال سننتظر أصدقت أم كنت من الكاذبين؟ اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملؤا اني ألقى الي كتاب كريم انه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين قالت يا أيها الملؤا افتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون»^(٥٠). قال سننتظر سنعرف من النظر أصدق تام ام كنت من الكاذبين أذهب بكتابي فألقه إليهم ثم تول عنهم ثم تتح عنهم الى مكان قريب تنوري فيه فأنظر ماذا يرجعون^(٥١). قال تعالى فأجاب الملؤا من قومها أنعم على استعداد للحرب والقتال فهم أولي قوة وأولي بأس شديد واردوا في شأن إعلان القتال والتصدي للحرب إليها قال تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَأَوْلُوا أَبْسُ شِدِيداً وَالْأَمْرُ لِلَّهِ فَنظِرْهُ مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ وقالت فيها ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾ واني مرسله إليهم بهدي يوفنا ظرئهم يرجع المرسلون^(٥٢). وعندما جاء المرسلون بالهدية غضب ورفض الهدية؛ وقال لهم؛ اتعدوني بالمال فما عطاني الله خير مما عطاكم، وارجع هديته اليهم قائلاً: بل انتم تفرحون بهديتكم، وتصدهم بان يسير اليهم بقوت لا قبل لهم بها، وليخرجنكم من دياركم، هم اذلاء صاغرين ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهَا وَلَتُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا آذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

اي اذلاء، وقد احب سليمان ﷺ ان يرى ملكة سبأ ومن يأتي معها من قومها ايه من الآيات تقربهم من الايمان، فطلب من الملأ له قائلاً: ايكم ياتيني بعرشها قبل ان يأتون مسلمين^(٥٤) ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾^(٥٥).

وهذا العرض يدل على القوة الفائقة التي يمتلكها بعض الجن في نقلهم للأشياء الثقيلة بسرعة خارقة من مسافات بعيدة، ومع ذلك فقد كان لدى سليمان من يملك قدرات اعلى، واكثر وادق واعظم مما عرضه عليه العفريت، لقد وجد عند سليمان من يعرض عليه ان ياتي بعرش ملكة سبا قبل ان تغمض عينك وتفتحها، أو قبل ان تنظر الى الافق البعيد، ثم تتواقف، وقد طلب سليمان من هذا القائل لهذا القول ان يفعل، فاذا بالعرش بجلالته وبهائه استقر في القاعة التي يجلس فيها، وهذا انجاز لم يحققه البشر عبر تاريخهم، ولم يستطع البشر تحقيق مثل هذا مع تقدمهم العلمي اليوم، وقد استعلى البشر اليوم بما حققوه من انجازات علمية في مجال سرعة السيارات والطائرات والصواريخ، ولكن سليمان النبي احب التواضع لجلال الله وعظمته، واعترف بفضله عليه، وعلم انه اختار من الله يعلم مدى كفره او شكره، ومن شكر ربه فشكره لنفسه، ومن كفر فان الله غني كريم^(٥٦). قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِي رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴾^(٥٧). وطلب منهم ان يدخلوا فيه بعض التغيرات لينظر مدى تعرف الملكة على عرشها، وعندما قال لها سليمان بعد وصولها: أهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو، وهو جواب دقيق جدا، فهو لولا ما أدخل عليه من تغيرات طفيفة ﴿ قَالَ تَكْرُؤًا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَنْهَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾^(٥٨). أي: اتتهدي الى صواب وتعرفه، او تجهله بسبب ما ادخل اليه من التغيرات. ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾^(٥٩). لقد كانت اجابة الملكة سديدة وموفقة، ومع كل ما أتت الملكة من علم، فقد امتاز عليها سليمان لأمرين، الأول: كثرة ما اعطاه الله من العلم بحيث يتفوق عليها بعلمه. الثاني: إنه كان مع عامه مسلماً^(٦٠). ودعا سليمان الملكة للاسلام فصددها عنه ما كانت عليه من عبادة الاله التي كانت تعبدها من دون الله: فقد كانت بقوم كافرين، عن ذلك جيء بها الى الصرح فلما ارادت الدخول فيه، كشفت عن ساقها خشيت ان تنبل بالماء ع فقيل لها هذا ليس ماء، بب هو صرح ممرد من الزجاج، فهناك أمنت، وقالت إني ظلمت نفسي، واسلمت مع سليمان لرب العالمين. ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾^(٦١) قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٦٢). إن مثل الاصنام التي كانت تعبدها من دون الله كمثل الصرح، يظنها عابدها أنها الهه والصرح يظن أنه لجه بحر، فلما تبين لها أنه زجاج وليس بحراً، عرفت ما تعبد ليس اله حقيقي واسلمت^(٦٢).

البحث الثالث

صفاته وكيف توفى ﷺ

المطلب الاول - صفات سليمان ﷺ.

أولاً - مفهوم.

التفهم لا يتم الا بعد الهام الامر، والظروف المحيطة به، والمعطيات التي اظهرته على سطح، أو بين الايدي وهو عن كثب ومعرفة تامه بالاسباب، والعلل، والمبررات والخفايا المؤلمة والمفرحة والسالبة والموجبة، ولذا فالتفهم يتطلب توفير الوسائل الممكنة للنجاح مع وضوح الغايات المستهدفة بالتحقيق والبلوغ ولكي يتم استيعاب مفهوم كلمة (مفهم) علينا بمقارنة ماتدل عليه مع كلمة (مفتهم).

الاولى: مفهم التي تنطبق على سليمان ﷺ تدل على انه مفهم من عند الله عز وجل مصدقا لقوله تعالى: ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَايِنَّا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾^(٦٣). أما متفهم: فتدل على التفهم الذاتي للفرد الذي يفيد الامر او يقدر امرا من الامور او موقفا من المواقف ولذلك فالفرق كبير بين من يفهم من قبل الله جل جلاله بما يجب ان يفهمه حتى يتصف به وبين من يعتمد على قدراته الشخصية في فهم الامور. وإدارة ما يتعلق بها من الامور ولان سليمان ﷺ كان متفهماً لما يجبى مرضاة الله، فقد وهب الله عز وجل له حكماً وملكا^(٦٤)، وفهمه كيف يملك ويحكم مصدقا لقوله تعالى ﴿ وَادَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾^(٦٥). التفهم تقدير للظروف التي قد تؤثر على الملك والظروف التي قد تؤثر على سلوك الافراد والجماعات ولهذا التفهم دراية بما ينبغي ان يتم حيال كل أمر من أمور الحكم وكيف، ومتى، واين يتم؟ التفهم قيمة تقديرية يقدر الانسان فيها الخير، ويفسح له مجالاً واسعاً ويسمح له بالحركة والامتداد الحد بأعتماد التفهم قيمة بين الافراد والجماعات والمجتمعات تعذر الظروف عمل خصوصيه، وتجترم مما يؤدي الى تفعيل مبدأ النقل الذي يترتب عليه تأثير وتأثير موجب وتخفيف للالام، وعلى ضوئه يتحقق التوافق الاجتماعي والسياسي والاجتماعي بين الافراد في ظل ملك تسوده العدالة والانسجام والتعاون والوحدة وعليه فمن يوهب صفة المفهم من عند الله تعالى كما هو حال سليمان ﷺ يطمئن له ويوثق به، ويؤخذ بأموه ويطاع مع الصلاه والسلام عليه^(٦٦).

ثانيا - العدل.

العدل: فضيلة من الله للعباد قيمة اخلاقية بها تنظم العلاقات البشرية بين الافرد والجماعات والمجتمعات وهي صفة من صفات سليمان ﷺ لقوله ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَمْكُانَ فِي الْحَرَّةِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمُّ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِنَكْتُمَهُمْ شَاهِدِينَ ﴾. العدل قيمة بينة تحكمه تتوسط بين الطرفين، أو أكثر مركزها الاتزان وأطرافها من توازن – تؤسس قيمة العدل على اعطاء كل ذي حق حقه، لذا فهي قول حق وفعل حق ولهذا فالعدل كما عدل سليمان ﷺ بين المتخاصمين هو قاعد قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ (٦٧)، وإذا حكمتم بين الناس ولم يقل: إذا حكمتم الناس فالذين يريدون ان يحكموا الشعوب بأسم الدين فالدين لا ينص على حكم النس بل ينص على ان يكون الحكم بينهم قال تعالى: ﴿ وَأْمُرْهُمْ سُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ (٦٨)، جاء الامر هنا مطلقاً والامر ما يتعلق بالناس ومصائرهم اسلم والحرب والسياسة الداخلية والخارجية والزواج والطلاق وكل ما يتعلق بالانسان.

ثالثاً: عالم.

العالم الذي يلم بما لا تلم به العامة من الناس ولذا فالعالم غاية العموم وصفة للخصوص فمن بلغها تمكن من معرفة الواقعية التي بها يتمكن من فعل الخير والانتهاه عن ارتكاب فعل الشر.

ومع ان العالم هو عالم بالعلل والاسباب التي وراء المواضع والمواقف والصعاب الا ان جميع العلماء وما أوتوا من علم؛ فهم لم يؤتوا من العلم الا قليلا من علمه تعالى الواسع جل جلاله، وعليه فمن علم بعلم في دائرة المتمكن المتوقع وغير المتوقع يوصف بأنه عالم ولهذا فنحن عرفنا هذه الصفحة من سليمان عليه السلام، من قوله تعالى ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَآدَمَ هَدَىٰ اللَّهُ لِقَوْلِهِ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً مِّنْ عَمَلِي رَبِّ إِنِّي نَزَّطْتُ لِقَوْلِكَ رَبِّ الشُّعْرَاءَ وَنَزَّطْتُ لِقَوْلِكَ رَبِّ الشُّعْرَاءَ وَنَزَّطْتُ لِقَوْلِكَ رَبِّ الشُّعْرَاءَ وَنَزَّطْتُ لِقَوْلِكَ رَبِّ الشُّعْرَاءَ ﴾ (٦٩). انه العلم الوافد؛ لانه العلم المؤتى من الله تعالى الى داود وسليمان، لذلك كان سليمان، الامر ومسيطر على امره وعلى شياطين والجن والانس، في دائرة الممكن التي منحها الله له.

رابعاً: مؤتى.

قال تعالى: ﴿ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّا هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾ (٧٠). في قوله ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ تعتب

من زاويتين:

أ – إتيانه تعالى لسليمان ﷺ من كل شيء تدل على انه لم يستثنى شيئاً. ولهذا يعد إتيانه لهو مطلق.

ب - ان قوله: (من كل شيء) تدل على انه لم يؤتي كل شيء بل آتاه من كل شيء، اي انه آتاه من كل شيء ولهذا يعد اتيانا في دائرة التشبيه.

والموتى: هو من يملك من غير ما يحتسب ولذلك فكان سليمان مؤتى علما وملكاً وحكما و حكمة وتسخيروا من غير ان يحتسب^(٧١).
خامسا: مُتَّفَقْد.

التفقد مراقبة دقيقة ونقص دقيق وتتبع مع احصاء به يتم به معرفة الحاضرين من الغائبين وهذا ما جرى مع الهدهد الذي تفقده سليمان ﷺ بعد ان دقق في الحضور للإنس والجن والطيور مصدقا لقوله تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٧١﴾ لِأَعَذِبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأُنَبِّئَنَّكَ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ رَسُولٌ مِنْ رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَكَ مَا كُنْتَ تَفْتَقِدُ ﴾^(٧٢). التفقد لا يتم الا بوعي وادراك من المتفقد للمفتقد وكذلك لا يتم الا بمعرفة تامه وخصائص الاشياء ايضا^(٧٣).

المطلب الثاني - وفاة نبي الله سليمان ﷺ.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ﴾^(٧٤). قال اهل التاريخ: لبث سليمان في ملكه بعد ان رده الله تعالى عليه تعمل له الجن والشياطين ما يشاء من محاريب وتمائيل وجفان كالجواني وقذور راسيات وغير ذلك، ويعذب من الشياطين من يشاء ويطلق من يشاء، ويأمرهم بحمل الحجارة الثقيلة ونقلها الى حيث احب، قال: فتزيا لهم ابليس وهم دائبون في العمل، فقال: كيف انت؟ قالوا: مالنا طاقة بما نحب فيه، فقال ابليس تذهبون تحملون الحجارة، وترجعون فراغاً لا تحملوا شيئاً؟ قال: فأنتم في راحة قال: فأبلغت الريح ذلك سليمان، فأمرهم ان يحملون ذاهبين وراجعين، فجاءم ابليس فقال: كيف انتم؟ فشكوا اليه واخبروه انهم يحملون ذاهبين وراجعين، فقال لهم ابليس: أتماون بالليل؟ قالوا: نعم، قال: فأنتم في راحة، قالت: فأبلغت الريح ذلك سليمان، فأمرهم ان يعملوا بالليل والنهار فتزيا لهم ابليس فشكوا اليه انهم يعملون في الليل والنهار وانهم دائبون في العمل، فقال كيف انتم؟ قالوا: لا طاقة لنا فيما نحن فيه ن فقال لهم ابليس: وما يشاء فعل؟ قالوا: نعم، قال فتوقعوا الفرج وقد بلغ الامر منتهاه، فلم يلبثوا الا قليلاً وقد مات سليمان ﷺ^(٧٥). لقد اختلفت الروايات في موت النبي سليمان ﷺ حسب اقوال المفسرين، وروى عن ابن مسعود انه تحدث عن موت سليمان: فمكثوا يدانون له بعد موته حولاً كاملاً، فأيقن الناس ان الجن كانوا يكذبون في ادعائهم علم

الغيب، فلو أنهم علموا لموت سليمان، ولم يلبثوا في العناء والعذاب سنة يعملون له. ثم ان الشياطين قالوا للارضة: لو كنت تأكلين الطعام لايتناكي بأطيب الطعام، لو كنت تشربين الماء لسقيناك اعذب الشراب، لكننا ننقل اليك الماء والطين شكراً لك، فالذي يكون في جوف الخشب هو ما تأنيها بها الشياطين والشياطين تسكن اليها، فذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَيَّنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّمْنَا عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ (٧٦).

وقال ابن عباس وغيره: كان سليمان يحتجب في بيت المقدس لسنة او سنتين والشهر والشهرين، وأقل من ذلك وأكثر، يدخل فيه بطعامه وشرابه، فدخله في المره التي مات بها، وكان بدء امره في ذلك انه لم يكن يوماً يصبح فيه الا تنبت به له بيت المقدس شجرة فيسألها سليمان ما اسمك، فتقول الشجرة اسمي كذا وكذا فيقول: لأي شيء انت؟ فتقول لكذا وكذا، فيأمر بها فنقطع، فأن كانت تنبت لغرس كتب عليه غرسها في مكان كذا وكذا، وإن كانت لدواء كتب عليها لكذا وكذا، فينما هو يصلي يوماً، اذ رأى شجرة نابتة بين يديه، فقال لها ما اسمك؟ قالت: الخرنوبية، قال: ولأي شيء انبتك؟ قالت: لخراب هذا المسجد، فقال سليمان بن داود ما كان الله يخريبه وانا حي، انت على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها في حائط له، ثم قال: اللهم عم على الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون ما يكون في غد. ثم ان سليمان دخل المحراب، فقام يصلي متكاً على عصاه فمات، ثم بقى على تلك الحالة ولم يعلم بذلك من الشياطين احد، وهم مع ذلك يعلمون، اذا أمرت في فأعلمني، قال ك فأتاه فقال: يا سليمان ان قد امرت بك، وقد بقى لك سويعة، فدعا الشياطين، فبنوا له صرحاً منت قوارير ليس له باب فقام يصلي واتكأ على عصاه، فدخل عليه ملك الموت فقبض روحه وهو منكىء على عصاه (٧٧).

قال أهل التاريخ...

كان عمر سليمان عليه السلام ثلاثاً وخمسين سنة، ومدة ملكه منها اربعون سنة، وذلك انه ملك وهو ابن ثلاثة عشر سنة، وأبتدأ في بيت المقدس لأربع سنين مضي من ملكه، ثم ملك من بعد سليمان ابن له ربيع، وكان قد استخلفه، فنبأه الله وكان نبيا ولم يكن رسولا، ثم قبض، وكان ملكه سبع عشر سنة. ثم ملكهم افيا ابن ربيع، وكان ملكه ثلاثة وستين سنة.

ثم ملك بعده ابنه اساف بن افسا وكان رجل صالحا، وكان اعرج يعتره عرق النسفة فطمع فيه الملوك لضعفه، وافترقت ملوك بني اسرائيل، فغزاهم ملك من ملوك الهند يقال له روح الهند في جمع كثير وقبيلة كبيرة، فبعث الله عليهم الملائكة، فهزمتهم فقصدوا البحر، حتى اذا ركبوا جميعاً فبعث الله عليهم الريح والامواج فضربت سفنهم في بحرها فتنكسرت، وغرق روح

الهند ومن كان معه، واضطربت الامواج حتى القيت اثقالهم واموالهم وسلبهم الا محلة بني اسرائيل ونودوا ان خذوا ما اغنمكم الله تعالى وكونوا له شاكرين، ثم لم تزل تغزوهم الملوك ملك بعد ملك العراق وغيرهم، فيهلكهم الله تعالى الى ان اظهر فيهم الظلم والفساد وفتت فيهم المعاصي، وعبد بعضهم الملوك بني اسرائيل الاصنام من دون الله تعالى، فغضب الله عليهم بكفرهم ومعصيتهم وسلط عليهم بخت نصر^(٧٨).

الذاتة

الحمد الذي بنعمه اتم الصالحات، فصلى الله على سيدنا محمد بن عبدالله واصحابه الطيبين الطاهرين، وابين خلاصة بحثي وما توصلت اليه من النتائج وما اراه من وصايا والله تعالى هو الموفق لطريق الخير اسأله تعالى الاخلاص بالقبول والختام.

النتائج:

١. سخر الله للنبي سليمان الريح والجن وعلمه لغة الطير.
 ٢. الافتراءات والاكاذيب على نبي الله سليمان عليه السلام من قبل اليهود.
 ٣. من صفات النبي سليمان عليه السلام مفهم - عدل - عالم - مؤتي - متفقد.
- ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٩﴾﴾

هوامش البحث

- (١) لسان العرب، ٤٦/٢.
- (٢) مقياس اللغة، ص ٣٥٣.
- (٣) مختار الصحاح، ص ٣٠٣.
- (٤) كتاب تعريفات الجرجاني، ص ٢٣٩.
- (٥) الكلبيك، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ٨٨٦.
- (٦) ينظر: كتاب شرح الفقه الطحاوي، ص ١٦٧.
- (٧) سورة ص: ٣٠.

- (٨) ينظر: لطائف الاشارات، ٢٥٣/٣.
- (٩) ينظر: شخصية الحاكم في ضوء قصص القرآني، رأفت محمد رائف رأفت المصري، دار الفاروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٧م، ص ١٤٥.
- (١٠) سورة النمل: ١٦.
- (١١) ينظر: أحكام القرآن، لأبي بكر بن العربي، راجعه محمد عطى، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ص ١٤٥.
- (١٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ابو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ٤٣٧/١٩.
- (١٣) سورة الأنبياء: ٧٨.
- (١٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ١٢٨/٣.
- (١٥) ينظر: شخصية الحاكم، ١٤٦.
- (١٦) ينظر: قصص الأنبياء ص ٣١٨.
- (١٧) ينظر: ابن كثير، ٢٧/٢.
- (١٨) سورة ص: ٣٦-٤٠.
- (١٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري ٢٠١/٢١.
- (٢٠) سورة الأنبياء: ٨١.
- (٢١) ينظر: تفسير القرطبي، ٣٢٢/١١.
- (٢٢) ينظر: قصص الأنبياء، ٣٢١.
- (٢٣) ينظر: نظرات في احسن القصص، ٢٢٦/٢.
- (٢٤) سورة الأنبياء: ٨٢.
- (٢٥) ينظر: جامع احكام القرآن، تفسير القرطبي، أبي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي (ت ٦٧١)، تحقيق: احمد البردوني و ابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية القاهرة، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤م، ٣٢٢/١١.
- (٢٦) سورة سبأ: ١٢.
- (٢٧) سورة ص: ٣٦.
- (٢٨) سورة سبأ: ١٣.

- (٢٩) ينظر: نظرات في احسن القصص، ٢٢٧.
- (٣٠) سورة سبأ: ١٢.
- (٣١) سورة النمل: ١٥.
- (٣٢) ينظر: تفسير البيضاوي ، ١٥٦/٤.
- (٣٣) ينظر: تفسير القرطبي، ١١١/١٣.
- (٣٤) ينظر: قصص القرآن، ص ٨٨.
- (٣٥) الكدر: وهي الارض الغليظة والشيء الصلب بين الحجارة والطين.
- (٣٦) ينظر: توراة اليهود ، ص ٢٧١.
- (٣٧) الرمك: هي الخيل غير الاصيلة.
- (٣٨) ينظر: التراة واليهود، ص ٢١٨.
- (٣٩) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، ٢٦٧/١٩.
- (٤٠) هو ملك مصري يرجع اصوله الى اسرة من مدينة (إهنانسيا) قدم مؤسسها بوبو واوا الجد الخامس للفرعون شيشنق من احدى واحات صحراء.
- (٤١) وهو ملك الثامن من ملوك يهودا.
- (٤٢) موسوعة اليهود واليهود والصهيونية ، ص ٤١٠.
- (٤٣) قبل ان يهدم الاقصى، عبدالعزيز مصطفى ١٩٩٤ م، ص ١٧٥.
- (٤٤) مجلة عصابة الامم تقرير اللجنة الدولية، ص ٤.
- (٤٥) سورة النمل: ٢٠-٢١.
- (٤٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، ١٨٤/٦.
- (٤٧) ينظر: قصص التوراة والانجيل في ضوء القرآن الكريم والسنة، د. عمر سليمان الاشقر، ط١، دار النقاش، الاردن ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١١ م، ص ٢٩٤.
- (٤٨) سورة النمل: ٢٥ - ٢٦.
- (٤٩) ينظر: قصص التوراة والانجيل، ص ٢٩٥.
- (٥٠) سورة النمل: ٢٧-٣٢.
- (٥١) ينظر: أنوار التنزيل واسرار التأويل ٤ / ١٥٩.
- (٥٢) سورة النمل: ٣٤-٣٥.
- (٥٣) سورة النمل: ٣٧.

- (٥٤) ينظر: قصص التوراة والانجيل في ضوء القرآن والسنة، ص ٢٩٦.
- (٥٥) سورة النحل: ٣٨
- (٥٦) ينظر: قصص التوراة والانجيل في ضوء القرآن والسنة، ص ٢٩٧.
- (٥٧) سورة النمل: ٤٠
- (٥٨) سورة النمل: ٤١.
- (٥٩) سورة النمل: ٤٢.
- (٦٠) ينظر: في احسن قصص، د. محمد السيد الوكيل، دار الشامية، بيروت، ط١، ٢٩٧/٣.
- (٦١) سورة النمل: ٤٣-٤٤.
- (٦٢) ينظر: في احسن القصص، محمد السيد الوكيل، ٢٩٧/٣ - ٢٩٨.
- (٦٣) سورة الانبياء: الآية ٧٩.
- (٦٤) ينظر: داود وسليمان عليهما السلام من وصي القرآن، د. عقيل حسين عقيل، دار ابن كثير، ط١، ١٤٣١ هـ/٢٠١٠ م ن ص ١٧٦.
- (٦٥) سورة الانبياء: ٧٨-٧٩.
- (٦٦) ينظر: داود وسليمان عليهما السلام في صي القرآن ص ١٧٧.
- (٦٧) سورة النساء: ٥٨.
- (٦٨) سورة الشورى: ٣٨.
- (٦٩) سورة النمل: ٢٠-٢٢.
- (٧٠) سورة النمل: ١٦.
- (٧١) ينظر: داود وسليمان عليهما السلام وحي القرآن، ص ١٨٣.
- (٧٢) سورة النمل: الآية ٢٠-٢٢.
- (٧٣) ينظر: داود وسليمان عليهما السلام في وحي القرآن، ص ١٨٦.
- (٧٤) سورة سبأ: ١٤.
- (٧٥) ينظر: قصص الانبياء ص ٢٢٩.
- (٧٦) سورة سبأ: ١٤.
- (٧٧) ينظر: قصص الانبياء عرائس المجالس، ص ٢٨٨-٢٨٩.
- (٧٨) ينظر: قصص الانبياء عرائس المجالس، ص ٢٩٠.
- (٧٩) سورة الصافات: ١٨٠-١٨٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. احكام القرآن، لأبي بكر بن العربي، راجعه محمد عطى، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١.
٢. تفسير البيضاوي، انوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين ابي سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، المجلد الاول ن دار الكتب العلمية اسسها محمد علي بيضون ستة ١٩٧١، بيروت-لبنان.
٣. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ابو فداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية.
٤. التعريفات للجرجاني، علي بن محمد بن علي بن شريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.
٥. توراة اليهود، الامام ابن حزم الاندلسي، قدمه وهذبه ورتبه وعلق عليه: عبدالسلام.
٦. جامع احكام القرآن، تفسير القرطبي، ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: احمد البردوني وابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٨٤
٧. داود وسليمان عليهما السلام من وحي القرآن، د. عقيل حسين عقيل، دار ابن كثير، طبعة الاولى ١٤٣١ هـ/٢٠١٠ م.
٨. قصص الانبياء، ن عبدالوهاب نجار مدرس التاريخ الاسلامي بكلية اصول الدين وناظر مدرسة المرحوم عثمان باشاه، ط٣، دار احياء التراث العربي.
٩. كتاب قصص الانبياء المسمى عرائس المجالس، ابي اسحاق محمد بن محمد ابراهيم النيسابوري، دار الكتاب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٧١ م.
١٠. قيل ان يهدم الاقصى، عبد العزيز مصطفى ١٩٩٤.
١١. كتاب شخصية الحاكم في ضوء قصص القرآن رأفت محمد رائف، رائفت المصري، دار الفاروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٧.
١٢. كتاب شرح الفقيه الطحاوي، شعب الايمان للبيهقي، ناشر دار الاسلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م.

١٣. الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ.
١٤. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ايوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، ابو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل ابو منظور الانصاري الويفعي الافريقي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
١٦. مختار الصحاح، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م.
١٧. مجلة عصابة الامم تقرير اللجنة الدولية المقدم الى عصابة الامم عام ١٩٣٠، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨.
١٨. مقاييس اللغة احمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م، ط١.
١٩. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبد الوهاب المتيرتي، دار الشروق، المجلد الاول.
٢٠. نظرات في احسن القصص، د. محمد السيد الوكيل، جزء ثاني، دار الشامية بيروت، دار العلم، دمشق، ١٤١٥ هـ/١٩٩٤م.